# الآثار الإيجابية للهجرة وانعكاسها على التعليم

د. نهله محمد الجلد *

د. مطلك موسى سلمان الكريطي**

## ملخص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على الآثار الإيجابية للهجرة، وانعكاسها على التعليم في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس، ومعرفة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) أستاذاً جامعة طُبقت عليهم استبانة « الآثار الإيجابية للهجرة، وانعكاسها على التعليم في الجمهورية العربية السورية» من إعداد الباحثين، بعد التحقق من صدقها وثباتها.

وأشارت النتائج إلى أنَّ:

- الأساتذة الجامعيين يعتقدون بوجود آثار إيجابية كبيرة للهجرة على بلد المنشأ وبلد المرسل وعلى المهاجر نفسه، وعلى التعليم.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات عينة الدراسة حول آرائهم عن الآثار الإيجابية للهجرة وانعكاسها على التعليم وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس، ووفقاً لمتغير المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: الهجرة، الآثار الإيجابية، التعليم.

## مقدمة

تعتبر قضية الهجرة من القضايا الشائعة في مختلف العصور وفي مختلف الدول سواء النامية أو المتقدمة، ومثلها مثل أي قضية لها جانبان سلبي وإيجابي، ومثال ذلك هجرة نبينا الكريم؛ فقد هُجِّر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة باكياً على فراقها حزين القلب، لكن عندما دخل المدينة ساعد على بناء مجتمع متماسك فيها من الجوانب كافةً وعمل على

* مدرس في كلية التربية- جامعة الفرات- دير الزور- الجمهورية العربية السورية

nahlajalad255@gmail.com

**جامعة القاسم الخضراء، رئاسة الجامعة، التعليم المستمر

استثمار الطاقات الموجودة لتكون هجرته بناء دولة قوية فتحت العالم، فظاهرة الهجرة تترك آثاراً اقتصادية واجتماعية وتنموية في عدة جوانب ولا سيما التعليم على الرغم من المحن والألم في الهجرة وترك الوطن والأهل، ويرى أبو غمجة «أن الهجرة تؤثر بشكل سلبي على التنمية في الوطن العربي. فهذه الظاهرة تؤثر على الواقع الحالي وتهدد مستقبل البلاد من حيث التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى تأثيرها على القطاع التعليمي وغيره» (٢٠١٦، ١٣). إلا أن التأقلم مع الواقع الجديد وترك بصمة مؤثرة عند بلد المقصد أمر واقع، فيجب أن تكون الهجرة نحو بناء جديد وليس هدم فوق هدم.

وهذا ما حدث مع شعب معطاء مثل الشعب السوري الذي أجبرته لقمة العيش وأنهكته ويلات الحرب والحصار الاقتصادي المفروض على بلاده فترك أهله وأرضه، إلا أنه على الرغم من كل هذا الحزن لا يمكن أن يبقى اليأس في قلوب الشعب المهجر حيث أبدع بعض المهاجرين في دول المقصد في الجهات كافة؛ التعليم والعمل وشواهد هذه كثيرة، حيث ذكرت صحيفة «فيسفالن بوست» الألمانية في تقرير لها أن: «اللاجئ السوري نوري الإبراهيم ابن مدينة دير الزور بدأ بتدريس مادتي الرياضيات والفيزياء في مدرسة «هاسبة» الثانوية بمدينة هاغن الألمانية»، وقالت الصحيفة في تقريرها إن: «قصة إبراهيم خير مثال على نجاح اللاجئين في الاندماج بالمجتمع الألماني، وأمثلة كثيرة جداً تدل على الهمم العالية للشعب السوري في هجرته التي أجبر عليها معظمه». فالهجرة تُعتبر نقطة انطلاق جيل متعلم جديد يشكل قاعدة بناء أساسية قادرة على البناء بالفكر والوعي والمعرفة وبذلك تكون الهجرة حركة فتح جديدة بطريقة جديدة أُجبروا عليها.

وتأكيداً على ذلك دعت شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة جميع الدول لتسخير مساهمات المهاجرين بصفتهم عامل تمكين للتنمية المستدامة وتعزيز التعاون لضمان هجرة آمنة ومنظمة ونظامية، ويقتضي هذا الأمر الاحترام الكامل لحقوق الإنسان وحقوق العمل والمعاملة الإنسانية للمهاجرين بغض النظر عن وضع هجرتهم... حيث يشكل المهاجرون أطرافاً فاعلة رئيسية في جميع أبعاد التنمية المستدامة فمن خلال عملهم وتحويلاتهم النقدية والروابط التي يقيمونها بين البلدان يخففون حدة الفقر ويقدمون خدمات حيوية ويدعمون الأسر والمجتمعات المحلية في بلدان المنشأ والعبور والمقصد(شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة، ٢٠٢١).

ويعتبر التعليم والعلماء القاعدة الأساسية

لأي مجتمع، والمتأثّر الأكبر من الهجرة سواء بالسلب أو الإيجاب، ففقدان أي بلد لهم خسارة ومكسب للبلد الآخر، وهذا ما أشارت إليه بحث (بابكر ومحمود، ٢٠٢٣) بدراستها الأسباب والآثار للهجرة الخارجية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية؛ فقد «أكد أصحاب الخبرة في الاقتصاد والتنمية على ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي ودعمه لوجستياً من قبل مؤسسات الدولة الخاصة والحكومية؛ بما يوفر الرفاهية وتلبية الاحتياجات والتغلب على المشكلات الآنية والمستقبلية للمجتمع، ولا ينفك هذا الاهتمام بالعلماء بتوفير رغد الحياة لهم بما يساعدهم على تحقيق أهدافهم وتحقيق مزيد من العطاء الفكري والمهاري لأبحاثهم وابتكاراتهم» (عبد القادر، ٢٠٢٠، ٢٤).

ولهذا يسعى هذا البحث إلى إلقاء الضوء على أهم الآثار للهجرة ولا سيما الآثار الإيجابية، وانعكاسها على التعليم والأفراد بشكل عام في الجمهورية العربية السورية.

## أولاً: مشكلة البحث:

نتيجة للسعي المستمر لتحسين فرص العيش والبحث عن حياة أفضل يهاجر الشباب إلى دول وأماكن جديدة تساعدهم على تحسين مستوى المعيشة، وكما أشارت المنظمة الدولية للهجرة في موريتانيا إلى أنّ «ندرة العمل والفقر والتهميش الاجتماعي من أبرز الأسباب المادية للهجرة الغير شرعية» (١٦- ٢٠١٧)؛ ونتيجة لهذه الهجرة تنجم مجموعة من الآثار الإيجابية والسلبية سواء على البلد المُهاجَر منها أو تلك التي هاجر إليها؛ فتؤثر الهجرة على بعض الأفراد من خلال صعوبة التأقلم مع الحياة في البلد الجديد بسبب الاختلافات الثقافية والاجتماعية، أو طبيعة العمل. وهنالك العديد من العوامل والأسباب المختلفة لهجرة الأفراد من بلادهم، كما توجد العديد من الآثار السلبية لهذه الهجرة، ولا سيما هجرة العقول والكفاءات؛ وقد أشارت إليها عدة دراسات مثل بحث (الهراس، ٢٠٠٨. إبراهيم ٢٠٠٨. الحوات، ٢٠٠٨)، لكن ماذا عن الآثار الإيجابية أو كيفية التعامل مع هذه القضية وتحويل الآثار السلبية إلى إيجابية أو على الأقل الحد من حدتها واستغلالها بشكل فعال؛ كما حدث في العديد من الدول مثل المكسيك والبرازيل والهند، « حيث اعتبرت الهند أكثر هذه التجارب تميزاً وخصوصية، فقد اعترفت الحكومة الهندية بصعوبة استعادة عقولها المهاجرة، فقامت بتأسيس مكاتب لمتابعة شؤونهم في بلدان المهجر والعمل على الاستفادة منهم، وحالياً تبلغ تحويلاتهم للهند ٤٣ بليون دولار سنوياً» (ترندز للدراسات الاقتصادية، ٢٠٢٢). فعندما قال النووي

وابن حجر وابن كثير: « الهجرة تكون من دار الحرب إلى دار السلام باقية إلى يوم القيامة» (القرطبي، ١٩٩٥). كان القصد الأثر الإيجابي الناتج عن الهجرة. ويدعم هذا الرأي ما جاء في المنتدى السياسي لشبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة (٢٠٢١) «لن تكون هنالك تنمية مستدامة دون إشراك المهاجرين لننشئ مساراً شاملاً وفعالاً لتحقيق خطة عام ٢٠٣٠». وهذا ما يقودنا إلى البحث عن الآثار الإيجابية للهجرة وكيفية تحويلها إلى سلاح بيد البلاد بدلاً من أن يكون عليها، ولا سيما في النواحي الثقافية والتعليمية؟ وبذلك برز تساؤل أدى إلى هذه البحث، وصياغته على النحو الآتي:

ما هي الآثار الإيجابية للهجرة؟ وما هو انعكاسها على التعليم في الجمهورية العربية السورية؟

## ثانياً: أهميَّةُ البحث

يقدم البحث الحالي قضية من أهم القضايا الحديثة، ألا وهو موضوع الهجرة؛ التي تُعتبر من المواضيع التي شغلت الدول والحكومات النامية منها والمتقدمة، وقد اتجهت الأدبيات والدراسات العربية حول الهجرة في معظمها إلى تقصي الآثار السلبية لهذه الظاهرة، إلا أن قلة من هذه الدراسات تناولت الآثار الإيجابية للهجرة، أو كيفية تحويل الآثار السلبية إلى إيجابية لتحقيق مجتمع أفضل. ومن هنا تكمن أهمية البحث في حداثة موضوعه، وبالتالي فإن هذا البحث يحقق ما يلي:

١-٣ قد يساعد في مناقشة مواضيع حديثة تنسجم مع توجهات الحكومة في تنمية الاقتصاد في تجاوز آثار الحرب التي مرت على سورية عن طريف الإفادة من المهاجرين.

٢-٣ من الممكن أن يُسهِم في إجراء مزيد من البحوث والدراسات الاقتصادية والعلمية حول موضوع الهجرة والآثار الإيجابية لها باعتبارها من القضايا الحديثة التي لم تتم دراستها وتسليط الضوء عليها بشكلٍ كافٍ على الرغم من أهميتها، ووضع الاستراتيجيات التي تساعد على وضع الحلول لهذه القضية بشكل أكثر فعالية.

وبالتالي رصد أثر كل ذلك على التعليم وبيان التبعات الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة على الجيل الجديد، وثقافته، مما قد يمهد السبيل إلى إعادة بناء النظام التعليمي والاستثمار في المهاجرين باعتبار أن عددهم وصل ل ٦,٥ ملايين سوري بحسب تقديرات منظمات الأمم المتحدة والمنظمات السورية المعنية.

## ثالثاً: أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى:

تعرُّف آراء أعضاء هيئة التدريس حول الآثار الإيجابية للهجرة، وانعكاسها على التعليم في الجمهورية العربية السورية، تبعاً للمتغيرات الآتية:» المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة».

## رابعاً: أسئلةُ البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما هي أهم الآثار الإيجابية للهجرة، وانعكاسها على التعليم في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ ويتفرع عنه:
- ما أهم الآثَار الإيجابيَّة للهجرة مِن وجهَةِ نَظَرِ أعضَاءِ هيئَةِ التَّدريس وفق الأبعاد: «على الصعيد الشخصي للمهاجر، على بلد المنشأ، على بلد المقصد «؟
- ما أهم منعكسات الهجرة على التعليم مِن وجهَةِ نَظَرِ أعضَاءِ هيئَةِ التَّدريس؟

## خامساً: فرضيات البحث:

صِيغت الفرضية الآتية تمهيداً لاختبارها عند مستوى دلالة (٠,٠٥):

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات إجابات أعضَاءِ هيئَةِ التَّدريس عن الآثَار الإيجابية للهجرة، وانعكاسها على التعليم في الجمهورية العربية السورية وفقاً لمتغيري (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

## سادساً: متغيرات البحث:

الآثَار الإيجابيَّة للهجرة، وانعكاسها على التعليم في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وفقاً لما يأتي:

أ- المُؤَهِل العِلمِي: وله ثلاث حالات: (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس).

ب- عدد سنوات الخبرة: ولها ثلاث حالات: (أقل من ٥ سنوات، من ٦ – ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

## سابعاً: منهج البَحِث:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

## ثامناً: حدود البحث:

أُجرِي البحث في الحدود الآتية:

- الحدود العلمية: الآثَار الإيجابيَّة للهجرة، وانعكاسها على التعليم.
- الحدود البشرية: عينة من أعضَاءِ هيئَةِ التَّدريس الذين شاركوا في الاستجابة على أداة البحث من خلال وسائل التواصل الاجتماعي عبر تقنية form google.

- الحدود المكانية: طُبِّقَ البَحِث في الجامعات السورية.
- الحدود الزمنية: طُبِّقت البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م

## تاسعاً: مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية

حُدِدَت في ضوء ما ورد من تعريفات متعددة في الدّراسات السابقة وبعض الكتابات النظرية، ويُمكن بيانها على النحو الآتي:

الهجرة: انتقال الأفراد من دولة إلى دولة أخرى بغرض الإقامة الدائمة أو شبه الدائمة، بغض النظر عن الوضع القانوني للشخص أو ما إذا كان التنقل طوعياً أو قسرياً، أو الأسباب التي أدت إلى التنقل أو مدة الإقامة (زهري، ٢٠٢٠، ٤).

الآثار الايجابية: هي نواتج هجرة الأفراد من الجمهورية العربية السورية، وتتمثل بالفائدة المادية التي تساهم في انتعاش الاقتصاد السوري والمجتمع عامة والتعليم خاصة، بتحويلاتهم النقدية والمالية نحو الأهل وذويهم داخل الوطن الذي رحلوا عنه ويرفدونها إليهم لإعانتهم في أمورهم الحياتية.

المنعكسات: النواتج التي خلفتها الهجرة سواءٌ على بلد المنشأ أو بلد المقصد، أو على المهاجر ذاته وانعكاس كل ذلك على التعليم.

## عاشراً: الدراسات السابقة:

تناولت متغيرات البحث الحالية من خلال مجموعة من الدراسات العربية، وهي:

أيوب (٢٠٠٨) / مصر: الهجرة والتشغيل في الوطن العربي.

تناول البحث حجم الهجرة العربية إلى سبع دول من الاتحاد الأوربي (١٥ مليون أغلبهم في فرنسا وإيطاليا واسبانيا)، وإلى بلدان أمريكا اللاتينية، كما ازدادت الهجرة إلى (كندا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا ونيوزيلاندا) وكمؤشر على نزيف العقول نجد أنه في المركز القومي للبحوث العلمية في فرنسا ١٦٠٠ عالم من المغرب العربي، ومن أصل ١٠٠٠٠ طبيب أجنبي في فرنسا هناك ٧٠٠٠ طبيب جزائري، وأغلب المهاجرين العرب إلى (كندا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا ونيوزيلاندا) ذو تحصيل علمي عال.

كما تناول الدكتور مدحت في ورقته هجرة غير العرب إلى المنطقة العربية ولا سيما إلى البلدان النفطية؛ ففي عام (٢٠٠٦) بلغ عدد سكان دول مجلس التعاون الخليجي (٣٤,٨) مليون نسمة منهم (٢١,٨) مليون مواطنون و(١٣) مليوناً غير مواطنين. سعت ورقة العمل

للإجابة عن بعض الأسئلة منها:

- ما هو الوضع الحالي للهجرة من وإلى البلدان العربية من حيث علاقته بالتشغيل.
- كيف يمكن تطوير استراتيجية وسياسات التشغيل عربياً بما يكفل تعظيم الآثار الإيجابية وتحجيم الآثار السلبية للهجرة (دكالك، ٢٠٠٨، ٤٢٦-٤٢٧).

عبد الرحمن (٢٠١٧) / مصر: أسباب هجرة العقول ونتائجها الاقتصادية على التنمية الاقتصادية في مصر

هدف البحث إلى معرفة أسباب هجرة العقول وآثارها في التنمية الاقتصادية، ومن ثم التوصل إلى استراتيجية تعالج بأفضل الطرق الممكنة الحد من الآثار السلبية وتعظيم آثار هجرة العقول الإيجابية، واعتمد البحث المنهج الاستنباطي في التحليل النظري، ومن أهم النتائج تبين أن لهجرة العقول آثار سلبية وإيجابية؛ ففقدان مصر للكفاءات يسبب تعطيل خطط التنمية وانخفاض الناتج المحلي الإجمالي مما يؤثر سلباً على البحث العلمي، أما الآثار الإيجابية فتتمثل بأن الهجرة منفذٌ لتوظيف أعداد متزايدة من خريجي الجامعات المصرية ، وتعتبر حل لمعدل النمو السكاني، أما الدافع الأساسي للهجرة فهو عدم قدرة سوق العمل على توظيف ذوي المهارات العالية. ويوصي البحث بأن يكون هناك تعويض نقدي تدفعه الدول المتقدمة للدول النامية مقابل استنزاف طاقاتها في حالة عدم رجوعهم، والاهتمام بالمهاجرين وتدعيم انتمائهم إلى وطنهم والتعاون مع مؤسسات وقطاعات الدولة لتوفير إمكانية مع الشباب.

عبد القادر (٢٠٢٠) /مصر: تصور مقترح لمواجهة هجرة العقول في ضوء متطلبات أبعاد جودة الحياة.

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لمواجهة هجرة العقول في ضوء متطلبات أبعاد جودة الحياة من وجهة نظر بعض الخبراء والمتخصصين. واستخدم المنهج الوصفي، وتمثلت عينة البحث في عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية أجابوا على الاستبانة باعتبارها أداة البحث. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: الارتباط التام بين أسباب هجرة العقول وأصحاب الكفاءات وأبعاد جودة الحياة، كما توصل البحث إلى تصور مقترح يسهم في مواجهة أسباب هجرة العقول وأصحاب الكفاءات في ضوء متطلبات أبعاد جودة الحياة في صورة إجرائية يمكن تحقيقها والتعويل عليها.

أحمد (٢٠٢٢) / ليبيا: هجرة الكفاءات

وأثرها على التنمية الاقتصادية والتعليم في المجتمعات العربية.

هدف البحث إلى معرفة أسباب تزايد هجرة العقول ومعرفة النتائج المترتبة عليها. استخدم المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها تحديد أهم الأسباب؛ والتي تتمثل في مجموعة المشكلات التي تعاني منها هذه الكفاءات فيما يتعلق بالأجور والمشكلات السياسية والإدارية والمشكلات التعليمية والتربوية. أما النتائج المترتبة على هجرة العقول فهي زيادة الفجوة العلمية والاقتصادية بين الدول العربية والدول النامية، كما أن هجرة الكفاءات من الدول العربية تمثل خسائر مادية وبشرية، وإهدار ما أنفق على تأهيل هذه الكفاءات، وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بالكفاءات العربية، والعمل على تحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية للتقليل من هذه الظاهرة.

سلطان (٢٠٢٣) / ليبيا: هجرة العقول «الأسباب والآثار» بحث تحليلية وصفية

هدف البحث إلى فهم الأسباب المؤدية إلى هجرة العقول وتحديد الآثار المترتبة عليها. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها تحديد العوامل التي تسبب هجرة العقول؛ بحيث تشمل الأسباب التعليمية والسياسية والاقتصادية. والعوامل التي تجذبهم؛ وتشمل منح الكفاءات والترقيات والضمانات الاجتماعية، والمستوى الاجتماعي المغري والمستوى العلمي.

كما حدد البحث الآثار الإيجابية للهجرة بالآتي؛ إتاحة الفرصة لهم لتحقيق أحلامهم وتحسين مستوى حياتهم وتوفير فرص العمل وفرص تعليم متقدم. كما تسهم في تبادل المعرفة والابتكار بين البلدان، وتعزز التنمية الاقتصادية والعلمية والثقافية. أما الآثار السلبية فتتمثل في هجرة العقول العربية التي تستنزف شريحة مؤثرة وفاعلة في المجتمع العربي، وتسهم في توسيع الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة مما يعزز التبعية للبلدان المتقدمة من خلال الاعتماد على التقنية المستوردة والتبعية الثقافية والاندماج في سياسات تعليمية غير متوافقة مع خطط التنمية.

## تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من مراجعة البحوث والدراسات السابقة أنّ معظم الدراسات تهدف إلى التعرف على أسباب هجرة العقول والكفاءات مثل بحث (أحمد، ٢٠٢٢. سلطان، ٢٠٢٣. عبد الرحمن، ٢٠١٧)، وتناولت دراسات أخرى الآثار السلبية للهجرة، مثل بحث (أيوب، ٢٠٠٨)، ودراسات طرحت مسألة

هجرة العقول وبناء تصور مقترح لعلاجها مثل بحث (عبد القادر، ٢٠٢٠).

واتفق البحث الحالي مع معظم الأبحاث التي تناولت موضوع الهجرة على أنّه موضوع بحث في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي منهجاً في البحث.

وبالرغم من التشابه الموجود بين هذه البحث والبحوث السابقة، إلا أن هذا البحث يُعد استكمالاً لها وإضافة إليها، وأهم ما يميزه أنه:

- يركز على الآثار الإيجابية للهجرة.
- يركز على كيفية انعكاس قضية الهجرة على التعليم على أنها أحد ركائز المجتمع الأساسية.
- يقدم استبانة من إعداد الباحثين لمعرفة أهم الآثار الإيجابية، وانعكاسها على التعليم الأمر الذي يدعو إلى البحث والتحري في هذا المجال.
- يميز أيضاً في مكان إجراء البحث، إذ يُعد الأول من نوعه في الجمهورية العربية السورية -على حد علم الباحثة- الذي تناول هذا الجانب، وهو بذلك يُمهّد للبحث بشكل أعمق في موضوع الهجرة وكيفية الاستفادة منها بما يدعم الاقتصاد المحلي وتجاوز آثار الحرب.

## أحد عشر: الإطار النظري:

منذ خروج الإنسان من القارة الأفريقية للمرة الأولى قبل آلاف السنين ما فتئت الهجرة تستمر في كل بقاع العالم، وبذلك تكون جزءاً أساسياً من تاريخ البشرية، ولا يشذ القرن الواحد والعشرين عن ذلك، وبناءً على تقرير لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة: « ١ من كل ٧ أشخاص على سطح الكوكب كان مهاجراً في عام ٢٠١٧، ومعظم المهاجرين هم من صغار السن إلى حد بعيد تتراوح أعمار ثلثهم تقريباً بين ١٥- ٣٤ سنة» (food-world-org.fao@day).

## أنواع الهجرة:

الهجرة الواجبة: هي هجرة توجب على الشخص أن يهاجر ويترك بلده وينتقل إلى مكان آخر غير بلده بسبب اضطهاد ديني وتعسفي واجتماعي يحصل من قبل شخص أو مجموعة؛ مثل هجرة الرسول وأتباعه من مكة إلى يثرب بعد أن اشتدَ عليهم الأذى.

الهجرة غير المشروعة أو الهجرة السرية: انتقال الفرد أو الجماعة بين الدول بطريقة غير قانونية، وتكون خارقة للقوانين والإجراءات، فهم يدخلون إلى بلد آخر دون الحصول على تأشيرة دخول إلى الدولة، ومن دوافعها ظروف اقتصادية واجتماعية وتعليمية.

الهجرة الشـرعية: الخروج وانتقال الأفراد من مكان إقامتهم إلى مكان آخر أو هو ترك البلد المنشأ والانتقال إلى مكان جديد بشكل قانوني شـرعي، وهناك إيجابيات في الهجرة الشرعية تتمثل بإيجابيات اقتصادية مثل تحويل أموال المهاجرين إلى عائلاتهم، واجتماعي يتمثل بتعميق العلاقة بين المهاجرين فيما بينهم خارج البلد، وبين انتشـار الإسلام خارج حدود الدولة (دويج، ٢٠١٧، ٢٠- ٢١).

## أسباب الهجرة:

عدم الحصول على علاوات وحوافز تناسب الجهد المبذول.

تفضيل الخبراء الأجانب على الخبراء العـرب في مجال الراتـب والمخصصات ومكان الخدمة على الرغم من تكافـؤ المؤهلات أو تفوق العربي عليه في بعض الأحيان.

ضعـف القانـون والتوظيـف والترقية بالمحسوبيات على حسـاب الكفاءة والخبرة والاختصاص.

هدر الطاقة وقمع المواهب، والحرمان من فرص الإبداع.

عدم الحصول على مناصب مؤثـرة في المجتمع لذوي الكفاءات العليا.

عدم العمل الفرد بتخصصه، والتوجه لتخصص آخر بهدف الحصول على المعيشة.

انعـدام الأمان الناجم عن عمليات الاعتقال التعسـفي والخارج عـن القانون من الأجهزة الأمنية في ظل القوانين الاستثنائية (مرسي، ١٩٨٤، ص١٣٦- ص١٣٨- ص ١٩٦).

## الآثار السلبية للهجرة:

قـد لا نتمكن مـن الحديث عن كل الآثار السـلبية التي تقود إليها الهجـرة باعتبارها خارج عنوان هذا البحـث، لكن سنتحدث عن الآثار السـلبية المتعلقة بتعليـم وتعلم الأفراد بشـكل عام ولا سيما هجرة العقول والكفاءات التي تعبت بلدهم الأم بتنشئتهم، ورصدت الميزانيات الضخمة لتدريسـهم، ومن هذه الآثار التي يحصدها الأفراد المهاجرون بهجرتهم ما يلي:

١. نسـيان البعض الأهداف التي سـعوا إلى تحقيقها بهجرتهم.
٢. غير البعض دينه بشـكل فعلي بسبب الضغط من قبـل دول المقصد التي تتبع سياسة الترغيب والترهيب.
٣. إعطاء البعض صورة سـيئة جداً عن الإسـلام خاصةً وعن العرب عامـةً في تعاطيهم مع الحرية فأساؤوا استخدامها.
٤. الانحلال الأخلاقي وحالات الطلاق

بحسب إحصائيات منظمة الهجرة العالمية.

٥. التأثير على تربية الطفل الأخلاقية والإسلامية بسبب القوانين المجحفة في حق الطفل الذي قد يصل إلى انتزاع الطفل من عائلته إذا اعتدوا على القانون.

٦. الاستقلال عن الأهل والمجتمع والاندماج في المجتمعات والثقافات الغربية ونشوء أفكار مشوهة ومشبوهة تتبناها بعض الدول وتدعمها مثل الإلحاد.

٧. صعوبة تلاؤم البعض مع طرق الحياة الجديدة كتعلم اللغة أو التقاليد.

٨. يعاني البعض من صعوبة الأعمال وظروف العمل السيئة، والكساد الاقتصادي عندما تقل فرص العمل مثل تركيا ولبنان.

٩. تردي العلوم والصناعة في العالم العربي بسبب ترك آلاف العلماء بلادهم والهجرة.

## الحلول المقترحة أو البديلة:

التكوين المهني والتقني: المواءمة مع احتياجات السوق والاندماج الكلي في سوق العمل.

تطوير المواهب الشخصية: الاتصال، وروح المبادرة، والمهنية.

القيادة: التفكير البناء والفعال. طريقة اتخاذ القرارات والتوقعات البديلة (المنظمة الدولية للهجرة في موريتانيا، ١٦، ٢٠١٧).

## العلاقة بين الهجرة والتعليم:

بحسب تقرير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) فإن هناك آثار للهجرة على التعليم، وآثار للتعليم على الهجرة، فهي كالآتي:

١. تؤثر الهجرة على التعليم وتتأثر به.

٢. الهجرة تؤثر على من بقوا في موطنهم.

٣. المهاجرون يدفعون ثمن التعليم في بلدان المقصد.

٤. سياسات الهجرة والجنسية تعرقل الوصول إلى المدرسة.

٥. السياسات التعليمية يمكن أن تدعم فرص وصول المهاجرين إلى المدرسة.

٦. بعض الحكومات توجه الدعم للمدارس التي تضم أعداداً كبيرة من التلاميذ المهاجرين.

٧. برامج محو الأمية واللغة دعامة لدمج المهاجرين واللاجئين الكبار.

٨. المهاجـرون يحتاجون إلى التثقيف المالي (٢٠١٩، ١٤-٢٠).

٩. تبادل الثقافات بين الدول والاندماج مع مجتمعات لها عادات وتقاليد جديدة ساهمت في إغناء معرفة الفرد السوري بما يشجعه على الإبداع والتطوير في أغلب المجالات العلمية والعملية.

## الآثار الإيجابية للهجرة:

### ١. الآثار الإيجابية للهجرة على بلد المنشأ:

توجد دلائل كثيرة على اعتبار الهجرة ذات أثر إيجابي وأنها حركة بناء فعالة للمتعلم والفرد عموماً؛ ومن هذه الدلائل على البلد المرسل:

- يمكن أن تنخفض معدلات البطالة في البلد المنشأ لأن المنافسة على الوظائف أقل.
- انخفاض الضغط على الموارد الطبيعية بما في ذلك الغذاء والمياه.
- تقديم الدعم المادي لمن تبقى في الداخل في ظل الحصار الاقتصادي الذي يعاني منه البلد، المعروفة باسم التحويلات المالية مما يعزز الاقتصاد المحلي (2020.Beth,Asch))، (إبراهيم، ٥٣-٥٤).
- إرسال الرساميل والهبات للوطن، لإنشاء مشاريع على اختلافها ودعم المؤسسات والجمعيات الخيرية والثقافية خاصة التي تعتني بالأيتام والعجزة والمعوقين، والمساهمة ببناء دور العبادة.
- تفعيل دور المؤسسات الخدمية وتنشيط المرافق السياحية من خلال الزيارات إلى وطن المنشأ للتعرف على الأهل والأقارب ومعالم الوطن وتراثه وآثاره.
- توطيد العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية بين البلدان؛ حيث تتجسد بعقد الاتفاقيات وتوقيع المعاهدات الثنائية وتبادل البعثات والخبرات والتعاون بما فيه مصلحة البلدان (طبيخ، ٢٠١٤، ١٥٧-١٥٩).
- الاستفادة من خبرات العائدين؛ فيستفاد من تعلمهم الفكري والتعليمي في الخارج (إبراهيم، ٥٣- ٥٤).
- اعتبار المهاجرين السوريين قوة ناعمة تركت بصمة في المكان الذي وصلوا إليه.
- تخفيف الضغط على الخدمات مثل التعليم والرعاية الصحية.

## ٢. الآثـار الإيجابية للهجـرة على الصعيد الشخصي:

لخصت د. خديجة سـلطان إلى الآثار الإيجابية التي يحصل عليها المهاجر بهجرته بالنقاط الآتية:

- الرغبة في الحصـول على فـرص عمل وحياة جديدة وتقليل البطالة.
- زيادة الثقافة من خلال اكتسـاب ثقافة جديدة تساعد في نمو وتطوير مهاراته.
- الانتقال إلى حياة كانت حلم للبعض منهم من كل النواحي الاقتصادية والعلمية.
- تنوع تجـارب الأفراد عن طريق الحصول على فرصة لاكتسـاب مهارات وخبرات جديدة وتنويع تجاربهم الحياتية.
- إتاحة الفرصة للأفراد بتحقيق أحلامهم وتحسـين مسـتوى حياتهم وتوفير فرص عمل وتعليـم متقدمة، كما أنها تسـاهم في تبادل المعرفة والابتكار بين البلدان وتعـزز التنميـة الاقتصاديـة والعلميـة والثقافية (سلطان، ٢٠٢٣، ٢٣).
- التمتـع بالحرية الدينية: في حـال كان هروبه بسبب اضطهاد ديني في بلده (عقلة، ١٩٩٨، ١٨-١٩).
- تعلم لغات ومهـارات مختلفـة كانوا لا يعرفون شيء عنها قد تفيد في المسـتقبل وطنهم الأم.
- نقـل قضيته وقضية بلـده ومعاناته أين ما حل.

## ٣. الآثـار الإيجابيـة للهجـرة عـلى بلـد المقصد:

يوجد العديد من الآثار الإيجابية والفوائد التي تعود بها الهجرة على بلد المقصد، ومنها:

- حل مشكلة ارتفاع نسبة الشيخوخة بين السـكان: تواجه بعض الدول الغربية مشـكلة انخفاض معدل المواليد وزيادة عدد الأفراد المسنين مما يؤدي بدوره إلى ارتفاع نسبة الإعالة وبالتالي الحاجة إلى مزيد مـن الإنفاق الحكومي، وازدياد الضغط على خدمات ومرافق الرعايـة الاجتماعيـة والصحيـة، وهنـا تعـد الهجرة الحل المثالي لتلك المشـكلة، إذ يساهم المهاجرون الشباب في تعزيز القـوى العاملـة، وبالتالي تعويض النقص الحاصل في الرعايـة الصحية والاجتماعية.
- ملء الشواغر الوظيفية غير المرغوب فيهـا: يوجد بعض المهن يرفض السـكان الأصليون العمل بها وذلك بسـبب المكانـة الاجتماعيـة المرتبطـة فيهـا، أو نتيجـة انخفاض أجورها، في حين يقبلها المهاجرون، لذا تفضل الشـركات وأصحاب العمل توظيفهم ممـا يعود عليهم بالفائدة، كمـا أن عمل المهاجرين في مهن تحتاج إلى قـدر منخفض من

المهـارات يتيح فرصة للسـكان الأصليين للعمل في مهن تحتاج لمهارات متعددة.

- تعدد الثقافات في المجتمع: تساهم الهجـرة في زيادة حجـم القوى العاملة في بلد المقصد، مما يؤدي إلى تحسين القدرة الإنتاجية، وتحقيق نمو اقتصادي أكبر، بالإضافة للضرائب التي يدفعها المهاجرون، والتي تساهم في الخزينة العامة للدولة بشكل كبير.

- إدخال مهارات جديدة: يسهم العديد من المهاجريـن بنقل مهاراتهم التي قد تكون غير موجودة لدى السـكان الأصليين مما يساهم في النمو الاقتصادي (Pettinger, 2019, 11-14). (OECD, 2014, 1)، (Pettinger, 2021)).

- نشـر الوعي في بلاد اللجوء على الصعيد الفردي في زيادة مساحة التفكير والإبداع والخروج من قوقعـة المعاناة التي أنهكت الشعب.

- تعميق العلاقة بين المهاجرين.

- التمتع بالحقـوق الاجتماعية؛ أي التمتع بالخدمـات والحصول على الحقوق مع التقدير الاجتماعي (دويج، ٢٠١٧، ١٧).

- انتشـار الإسـلام خـارج حـدود العالـم الإسـلامي؛ حيث كانت من أهم الأسباب لانتشـار الإسـلام في العالـم (عقلة، ١٩٩٨، ١٨-١٩).

وأخيراً للحصول على الآثـار الإيجابية للهجرة لا بدَّ من أن تكون هادفـة ومخطط لها وذات أسـباب واضحة ودوافـع قوية ومقنعة. كما أنها توفر فرص عمل وخدمات مختلفة، بحيث تكون عوامل الجذب في الدول المسـتقبلة، وعوامل الطرد في الدول المصدرة لها. وهذا يقودنا إلى أهمية التعرف على أسباب الهجرة، وهي:

١. البحث عن عمل أفضل.

٢. الهروب من حالات الحرب.

٣. اللجوء السياسي أو الانتمائي.

٤. الهروب من الكـوارث الطبيعيـة مثل الزلازل والبراكين وغيرها.

## اثنا عشر: إجراءات البَحِث:

منهـج البَحِـث: اتبع الباحثان المنهج الوصفـي التحليلي؛ لأنه المنهـج الأكثر ملائمة لطبيعة هذا البَحِـث عن طريق جمع الحقائق وتحليلهـا وتفسـيرها واسـتخلاص دلالتها، كما أنَّه يتجه إلى الوصف الكمي أو الكيفي للظواهر المختلفة في المُجْتَمَع للتعـرُّف على تركيبهـا وخصائصهـا. إذ قام الباحثان من خلال هذا المنهج بإعداد اسـتبانة رأي لتعرف أهـم الآثَار الإيجابية للهجرة، وانعكاسـها على التعليم مِن وجهَةِ نَظَرِ أعضَاءِ هيئَةِ التَّدريس، ثم طُبّقـت هذه الاستبانة على أفراد عينة البَحِـث، وجمعت البيانـات منهم، وتم وصفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائيَّة

المناسبة ثم نوقشت وفسرت في ضوء الأدب السابق والواقع الميداني.

وقد جرى اختيار عينة البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)، بلغ عددهم (٥٠) دكتور ودكتورة تم اختيارهم بالطريقة العشوائيَّة الطبقيَّة من عدة اختصاصات الذين شاركوا في الاستجابة على أداة البحث من خلال وسائل التواصل الاجتماعي عبر تقنية form google، طُبقت عليهم استبانة " الآثَار الإيجابيَّة للهجرة، وانعكَاسَها على التَّعليمِ» مِن وجهَةِ نَظَرِ أعضَاءِ هيئَةِ التَّدريس توزّعوا كما يبيّن الجدول الآتي:

جدول (1) مواصفات عينة البحث

| عينة البحث | المؤهل العلمي | | | سنوات الخبرة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | استاذ | أستاذ مساعد | مدرس | أقل من ٥ سنوات | من 5-10 سنوات | أكثر من 10سنوات |
| الذكور | ٧ | ٨ | ١٥ | ١٢ | ٨ | ١٠ |
| الإناث | ٤ | ٧ | ٩ | ١٠ | ٥ | ٥ |

**أداة البَحِث:**

قام الباحثان بإعداد استبانة رأي موجَّهة إلى عينة من أعضَاءِ هيئَةِ التَّدريس حول الآثَار الإيجابيَّة للهجرة وانعكَاسِها على التَّعليمِ في الجمهورية العربية السورية. تبعاً للمُتَغيّرات الآتية:» المُؤهِل العِلمِي، عدد سنوات الخبرة»، قاما ببناء استبانة مكونة من محورين أساسيين؛ تألف المحور الأول» الآثَار الإيجابيَّة للهجرة»، من (٢٨) بنداً؛ في حين تألف المحور الثاني» منعكسات الهجرة على التعليم»، من (١٤) بنداً؛ معتمدين مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). وقد مر تصميم الاستبانة بعدة مراحل قبل أن تظهر الصورة النهائيَّة لها، وجميع تلك المراحل تؤسس الصدق البنيوي؛ وهي:

- هدف الاستبانة: تعرُّف الآثَار الايجابيَّة للهجرة وانعكَاسَها على التَّعليمِ في الجمهورية العربية السورية مِن وجهَةِ نَظَرِ أعضَاءِ هيئَةِ التَّدريس.
- إعداد الاستبانة بصورتها الأوليَّة: تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات العربيَّة والأجنبيَّة التي تناولت أسباب الهجرة وتأثيرها كبحث (أحمد، ٢٠٢٢. سلطان، ٢٠٢٣. عبد الرحمن، ٢٠١٧)، والاطلاع على بعض التحليلات المعدة مسبقاً والتي تربط الهجرة بالتعليم (شبكة الأمم

المتحدة المعنية بالهجرة، ٢٠٢١. المنظمة الدولية للهجرة في موريتانيا، ٢٠١٧. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، ٢٠١٩)، وكان الهدف من الرجوع إليها تعرف الجوانب التي تطرق إليها الباحثون فيما يتعلق بالآثار الإيجابية للهجرة وتأثيرها على التعليم، ثم حدد الباحثين في ضوء هذه البحث بنود الاستبانة بصورتها الأوليَّة مكونة من (٤٥) بنداً.

- التحقق من صدق الاستبانة:

- الصدق الظاهري validity face)): تمَّ عرض الاستبانة على عينة من المحكمين من أعضَاءِ هيئَةِ التَّدريس في كليَّة التَربِيَّة وقد أبدى أغلبهم موافقتهم على وضوح العبارات وصلتها بالظاهرة المقاسة، بما يدل على أن الاستبانة صادقة مِنْ وجهَة نَظَر أصحاب الخبرة في الميدان التربوي، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم حذف مُتَغيّر الاختصاص باعتبار موضوع البحث يتطرق لمسألة عامة غير متخصصة بمجال معين، وإلغاء محور الحلول المقترحة باعتبار أن العنوان لا يشمل الآثار السلبية وبالتالي غير مؤثر مِنْ وجهَة نَظَر بعض السادة المحكمين، وإعادة صياغة بعض الفقرات وحذف بعضها[1]، كما تم تقسيم محور الآثار الإيجابية للهجرة إلى ثلاثة أبعاد وهي (على الصعيد الشخصي للمهاجر، على بلد المنشأ، على بلد المقصد) وبعد تحكيم الاستبانة طبقت على عينة استطلاعيَّة قوامها (٩) دكتور ودكتورة، بهدف معرفة مدى ملاءمة ووضوح فقرات الاستبانة لأفراد عينة البحث، وعلى ضوء نتائج العينة الاستطلاعيَّة تم تعديل بعض المفردات في البنود التي لم تكن واضحة.

- ثبات الأداة: اعتمد الباحثان للتأكَّد من ثبات الاستبانة على طريقتين؛ وهما: الجدول (٢)

- الثبات بطريقة الإعادة Test Retest: قام الباحثان بتطبيقِ الاستبانة على عينة مؤلّفة من (١٥) فرداً من أفراد عينة البحث، ثم أعيد تطبيقها بعد عشرة أيام على العينة السابقة نفسها مستثنى منها بعض الذين لم يكونوا عند إعادة التطبيق، فأصبحت العينة مؤلّفة من (١٢) فرداً، ثم جرى حساب الترابط بين الدرجات عن طريق معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح بالجدول (٢).

- ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تمَّ حساب ثبات الاستبانة» عن طريق معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للاتساق، وقد بلغ معامل الثبات المستخرجة بهذه الطريقة (٠,٨٦) وهو معامل ثبات مرتفع.

جدول (٢) معاملات ثبات التجزئة النصفيَّة وألفا كرونباخ

| المحاور | عدد البنود | الثبات بالإعادة | الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| محور الآثار الإيجابية للهجرة. | ٢٨ | ٠,٨٥٣** | ٠,٨٦ |
| محور منعكسات الهجرة على التعليم. | ١٤ | ٠,٧٨٩** | ٠,٨٧ |
| الدرجة الكليَّة | ٤٢ | ٠,٨٢١ ** | ٠,٨٦ |

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ لاستبانة الرأي بمحوريها (٠,٨٦) وهو معامل دال إحصائياً، كما بلغ معامل الثبات بالإعادة للاستبانة ككل (٠,٨٢١) وهو أيضاً معامل دال إحصائياً ومناسب لأغراض البحث الحاليَّة.

## الاستبانة في صورتها النهائيَّة وكيفيَّة تصحيح درجاتها

تكونت الاستبانة في صورتها النهائيَّة من محورين مجموع بنودهما (٤٢) بنداً، مع بدائل إجابة خماسيَّة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) *؛ حيث تكون العلامة المقابلة للبنود الإيجابيَّة وفق الترتيب السابق - المُشار إليه برمز (*)- كالآتي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، بينما تكون العلامة المقابلة للبنود السلبيَّة وفق الترتيب السابق- المُشار إليه برمز (*)- كالآتي (١، ٢، ٣، ٤، ٥). وبذلك تكون أعلى درجة لاستبانة يأخذها عضو هيئة التدريس عند إجابته على جميع بنود الاستبانة (٢١٠) درجة، وأدنى درجة يمكن أن يأخذها عضو هيئة التدريس عند إجابته على جميع بنود الاستبانة (٤٢) درجة، وللتعرف على الآثَار الإيجابية للهجرة، وانعكاسها على التعليم، وزعت الاستبانة على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٥٠) دكتور ودكتورة سوريين. بعد ذلك تمّ اعتماد المعيار الآتي الموضح في الجدول (٣)؛ لتحديد درجات إجابات أعضَاءِ هيئَةِ التَّدريس على الاستبانة:

الجدول (٣) درجة فاعليَّة الاستبانة وفقاً للمتوسط الحسابي الرتبي والوزن النسبي المئوي

| درجة الإجابة | إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو الوزن النسبي المئوي: |
|---|---|
| صغيرة جداٍ | (أقل من ١,٨٠) أو (أقل من ٣٦,٠٠٪) |
| صغيرة | (١,٧٩ – ٢,٥٩) أو (٣٥,٨٪ -٥١,٨٪) |
| متوسط | (٢,٦٠ – ٣,٣٩) أو (٥٢٪ -٦٧,٨٪) |
| كبيرة | (من ٣,٤٠إلى ٤,١٩) أو (٦٨٪ إلى ٨٣,٨٪) |
| كبيرة جدا | (٤,٢٠ فأعلى أو ٨٤٪ فأعلى) |

## عرض النَتَائِج ومناقشتها:

السؤال الرئيسي: ماهي الآثَار الإيجابية للهجرة، وانعكاسها على التعليم في الجمهورية العربية السورية مِن وجهَةِ نَظَرِ أعضَاءِ هيئَةِ التَّدرِيس في الجامعات السورية؟

قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل محور من محاور الاستبانة، وهي محورين، كما تم ترتيبها تنازلياً كما هو موضح بالجدول الآتي:

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تنازلياً لدرجات استجابات عينة البحث

| المحور | عدد البنود | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة الأداء |
|---|---|---|---|---|---|
| الآثِار الإيجابية للهجرةِ | ٢٨ | ٣,٧١٣ | ٢٦,٧٠٨ | ٢ | كبيرة |
| منعكساتها على التعليم | ١٤ | ٣,٧٥٧ | ١٢,٧١٥ | ١ | كبيرة |
| الدرجة الكلية | ٤٢ | 3.735 | ١٩,٧١١٥ | | كبيرة |

يتضح من الجدول السابق أن متوسط إجابات أعضَاءِ هيئَةِ التَّدرِيس على المحور الأول «الآثَار الإيجابية للهجرة» بمتوسط حسابي (٣,٨٨)، وبدرجة إجابة مرتفعة من الدرجة الكلية للمحور، كما جاء متوسط إجاباتهم الخاصة بمحور منعكساتها على التعليم بالمرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي (٢,٩٨)، وبدرجة إجابة متوسطة أيضاً من الدرجة الكلية للمحور.

يُستنتج من ذلك أن غالبية أعضَاءِ هيئَةِ التَّدرِيس يرون أنَّ الأزمة تركت آثار واضحة على الاقتصاد والتعليم على حد سواء، كما اتفقوا على وضع حلول لتجاوز هذه الآثار بعد حرب دامت

١٣ عاماً أثرت بشكل سلبي على كافة جوانب الحياة. وللبحث أكثر في محاور الاستبانة، ونتائج الاستجابات كما هي موضحة بالجدول الآتي:

| المحاور | | عدد العينة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الترتيب | درجة الأداء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأبعاد | محور الآثار الإيجابية للهجرة | | | | | |
| على بلد المنشأ | انخفاض متوسط الفقر. | ٥٠ | ١,١٩٠٩٨ | ٢,٨٣٣٣ | ٢٨ | متوسطة |
| تزايد في قيمة الطلب والعرض على الموارد الطبيعية. | ٥٠ | ١,٢١٣٨٤ | ٣,١٢٥٠. | ٢٣ | متوسطة | |
| انتعاش أداء وفاعلية القطاع المالي. | ٥٠ | ١,٢١١٦٥ | ٣,٢٥٠. | ٢٢ | متوسطة | |
| تزايد استثمارات المهاجرين في بلد المنشأ. | ٥٠ | ١,٢٢٦١٩ | ٣,٣٣٣٣ | ٢٠ | متوسطة | |
| توطيد العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدان. | ٥٠ | ١,١١٠٠٨ | ٢,٩٥٨٣ | ٢٧ | متوسطة | |
| الاستفادة من خبرات العائدين الفكرية والتعليمية. | ٥٠ | ١,٠٨٨٣٠ | ٣,٩١٦٧ | ١٤ | كبيرة | |
| اعتبار المهاجر قوة ناعمة يترك بصمة في بلد المقصد. | ٥٠ | .٨٢٥١٤ | ٤,٠٠٠٠ | ١٢ | كبيرة | |
| زيادة الموازنة العامة. | ٥٠ | ١,٠٧١٠٦ | ٢,٩٥٨٣ | ٢٦ | متوسطة | |
| زيادة حجم العائدات الاقتصادية. | ٥٠ | ١,٠٥١٨٥ | ٣,٥٠٠٠ | ١٩ | كبيرة | |
| إعادة اعمار المنازل المتضررة بفضل تحويلات المهاجر لأهله. | ٥٠ | .٨٥٨٨٣ | ٤,١٦٦٧ | ٥ | كبيرة | |
| انتعاش الاقتصاد السوري. | ٥٠ | ١,٣٢٠١٩ | ٢,٩٥٨٣ | ٢٥ | متوسطة | |
| انخفاض نسبة البطالة. | ٥٠ | ١,١٦٦٩٢ | ٣,٠٠٠٠ | ٢٤ | متوسطة | |
| على بلد المقصد | حل مشكلة ارتفاع نسبة الشيخوخة بين السكان. | ٥٠ | .٨٠٧٧٦ | ٣,٨٣٣٣ | ١٦ | كبيرة |
| ملء الشواغر الوظيفية غير المرغوبة من قبل السكان الأصليين. | ٥٠ | ١,٠٠٧٠٧ | ٤,٠٨٣٣ | ١٠ | كبيرة | |
| تعدد الثقافات في المجتمع. | ٥٠ | .٦٧٢٤٠ | ٤,١٢٥٠ | ٩ | كبيرة | |
| زيادة القوى العاملة. | ٥٠ | .٦٨٢٨٧ | ٤,٢٩١٧ | ١ | كبيرة جداً | |
| إدخال مهارات جديدة تنعش الاقتصاد. | ٥٠ | .٧٢٩٣٢ | ٤,٢٥٠. | ٢ | كبيرة جداً | |
| زيادة الخزينة العامة للدولة بفضل الضرائب التي يدفعها المهاجر. | ٥٠ | .٨٩٠٢٥ | ٤,١٢٥٠ | ٨ | كبيرة | |
| نشر الوعي في بلد اللجوء. | ٥٠ | ١,٠٧١٠٦ | ٣,٢٩١٧ | ٢١ | متوسطة | |
| انتشار الإسلام. | ٥٠ | .٩٠٧٠٣ | ٣,٦٦٦٧ | ١٧ | كبيرة | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| على الصعيد الشخصي للمهاجر | التمتع بالحرية الدينية. | ٥٠ | .٩١٨٦٨ | ٣,٥٨٣٣ | ١٨ | كبيرة |
| نقل قضية بلده وقضيته ومعاناته أينما حل. | | ٥٠ | .٨٤١١٠ | ٣,٨٧٥٠ | ١٥ | كبيرة |
| تحقيق رغبته في الحصول على فرصة عمل وحياة جديدة. | | ٥٠ | .٨٤١١٠ | ٤,١٢٥٠ | ٦ | كبيرة |
| زيادة ثقافته وتطوير مهاراته. | | ٥٠ | .٩٠٧٠٣ | ٤,١٦٦٧ | ٣ | كبيرة |
| انتقاله لحياة أفضل من النواحي الاقتصادية والعلمية. | | ٥٠ | .٧٤٢٥٨ | ٣,٩٥٨٣ | ١٣ | كبيرة |
| تنوع تجاربه الحياتية. | | ٥٠ | .٨٠٧٧٦ | ٤,١٦٦٧ | ٤ | كبيرة |
| تعلم لغات ومهارات قد تفيد بلدهم الأم مستقبلاً. | | ٥٠ | .٦٧٢٤٠ | ٤,١٢٥٠ | ٧ | كبيرة |
| توفر بديل ايجابي للشباب بدل الانضمام في صفوف الإرهاب. | | ٥٠ | .٨٧٥١٩ | ٤,٠٠٠٠ | ١١ | كبيرة |
| المجموع | | ٢٨ | | ٢٦,٧٠٨ | ٢ | ١٠٣,٦٦٦٦ | كبيرة |

| انعكاس الهجرة على التعليم | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ازدياد الموازنة والانفاق على قطاع التعليم.<br>الانفتاح على المناهج والبرامج التعليمية الحديثة.<br>الإفادة العلمية من خبرات المهاجرين في حال عودتهم.<br>ازدياد الاهتمام بالبحث العلمي. | تأثير غياب الوالدين على الأطفال الذين بقوا في بلد المنشأ. | ٥٠ | .٧٦٧٢٤ | ٣,٩١٦٧ | ٤ | كبيرة |
| التعمق بالتخصص الوظيفي في ضوء التقدم التقني في بلاد المهجر | ٥٠ | ١,٠٤٤٢٣ | ٣,٣٧٥٠ | ١٤ | كبيرة | |
| الاستثمار في تعليم المهاجرين يعزز النمو الاقتصادي في بلد المنشأ | ٥٠ | .٦٧٢٤٠ | ٤,١٢٥٠ | ١ | كبيرة | |
| ازدياد التحصيل العلمي للفرد. | ٥٠ | .٩٤٤٣٧ | ٤,٠٤١٧ | ٣ | كبيرة | |
| دمج المتعلمين المهاجرين مع أبناء بلد المقصد يعزز التماسك الاجتماعي. | ٥٠ | ١,٠٨٤٢٢ | ٣,٦٢٥٠ | ١٠ | كبيرة | |
| إبراز أفضل ما في المتعلم بنبذ القوالب النمطية واستبدالها بالتفكير النقدي. | ٥٠ | .٧٣٢٩٦ | ٤,١٢٥٠ | ٢ | كبيرة | |
| ظهور برامج جديدة بإعداد الطامحين للهجرة. | ٥٠ | .٩٦٧٥٦ | ٣,٥٠٠٠ | ١٣ | كبيرة | |
| تبادل الثقافات بين الدول، والاندماج مع عادات وتقاليد جديدة. | ٥٠ | .٩٧٨٤٩ | ٣,٧٥٠٠ | ٧ | كبيرة | |
| طرح الهجرة تحديات أمام مخططي التعليم. | ٥٠ | ١,١٢٦٧٢ | ٣,٥٨٣٣ | ١٢ | كبيرة | |
| تأثير التحويلات المالية على التعليم ببلد المنشأ. | ٥٠ | .٩٥٩٢٨ | ٣,٦٢٥٠ | ٩ | كبيرة | |
| | ٥٠ | .٩٨٨٤١ | ٣,٧٠٨٣ | ٨ | كبيرة | |
| | ٥٠ | .٦٩١٥٨ | ٣,٨٩٥٨ | ٥ | كبيرة | |
| | ٥٠ | .٨٧١١٣ | ٣,٥٨٣٣ | ١١ | كبيرة | |
| | ٥٠ | .٨٨٧٢٦ | ٣,٧٥٠٠ | ٦ | كبيرة | |
| المجموع | ١٤ | ٥٠ | ١٢,٧١٥ | ٥٢,٦٠٤١ | | كبيرة |
| الدرجة الكليَّة | ٤٢ | ٥٠ | ٣٩,٤٢٣ | ٣,٧٢٠٧ | ١ | كبيرة |

يتضح من الجدول السابق أن متوسط إجابات أعضَاءِ هيئَةِ التَّدريس على المحور الأول «الآثَار الإيجابية لهجرة» بمتوسط حسابي (٣,٧٠٢)، وبدرجة إجابة كبيرة من الدرجة الكلية للمحور؛ وتقدمت الآثار الإيجابية للهجرة على بلد المقصد في محور الآثار الإيجابية للهجرة ككل؛ فقد كانت أهم الآثار الإيجابية للهجرة على بلد المقصد هي زيادة القوى العاملة، وإدخال مهارات جديدة تنعش الاقتصاد على البلد المُهاجر إليها. أما على الصعيد الشخصي للمهاجر فإن الهجرة تترك آثار إيجابية في زيادة ثقافته وتطوير مهاراته، وتنوع تجاربه الحياتية. أما أهم الآثار الإيجابية للهجرة على البلد المنشأ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فقد كانت إعادة اعمار المنازل المتضررة بفضل تحويلات المهاجر لأهله. وهذا يقدم حلولاً لما جاء في تقرير معهد فيكتوريا للدراسات الاقتصادية الاستراتيجية إلى يونيسيف سورية (حزيران ٢٠٢٣)؛ الذي جاء فيه أن « للأزمة التي طال أمدها في سورية... كان

هنالك دمار واسع النطاق للبنية التحتية الاقتصادية» (Rasmussen, ٢٠٢٢, ١٣٦). وبفضل الحوالات المالية ممكن أن يسهم المهاجر في إعادة بناء وطنه الأم. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (سلطان، ٢٠٢٣) التي توصلت إلى آثار إيجابية هامة للهجرة على كافة الأصعدة.

وكل ذلك إنما يشير إلى أننا يمكن أن نستثمر بالمهاجر بما يحقق فائدة إيجابية بدل التركيز على الجانب السلبي وبما يكفل تعظيم الآثار الإيجابية وتحجيم الآثار السلبية للهجرة، وهذا ما أكدت عليه دراستا (أيوب، ٢٠٠٨. عبد الرحمن، ٢٠١٧).

كما نلاحظ نتائج إجابات أعضَاءِ هيئَةِ التَّدريس على المحور الثاني « انعكاس الهجرة على التعليم»، فقد جاء متوسط إجابات عينة البحث بمتوسط حسابي (٣,٧٢٠)، وبدرجة إجابة كبيرة أيضاً من الدرجة الكلية للمحور. فقد كانت أهم منعكسات الهجرة على التعليم مِن وجهَةِ نَظَرِ أعضَاءِ هيئَةِ التَّدريس؛ الانفتاح على المناهج والبرامج التعليمية الحديثة، والتعمق بالتخصص الوظيفي في ضوء التقدم التقني في بلاد المهجر، والإفادة العلمية من خبرات المهاجرين في حال عودتهم. وبذلك لا تنأى للهجرة بتأثيرها عن قطاع التعليم؛ وهذا إنما يشير إلى لرغبة الحقيقية بتجاوز آثار الأزمة والحرب التي طالت كافة مناحي الحياة ولا سيما التعليم الذي يعتبر القاعدة الأساسية ومنطلق كل تجديد فقد جاء محور انعكاس الهجرة على التعليم في المرتبة الأولى في الاستبانة ككل.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (أحمد، ٢٠٢٢) التي توصلت إلى أن الهجرة ساهمت في زيادة الفجوة العلمية والاقتصادية بين الدول العربية والدول النامية، كما أن هجرة الكفاءات من الدول العربية تمثل خسائر مادية وبشرية، وإهدار ما أنفق على تأهيل هذه الكفاءات، وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بالكفاءات العربية، والعمل على تحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية للتقليل من هذه الظاهرة.

نتائج فرضية البحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات إجابات أعضَاءِ هيئَةِ التَّدريس عن الآثَار الإيجابيَّة للهجرة، وانعكاسها على التعليم تعزى لمُتَغيّرات (عدد سنوات الخبرة، المُؤَهِل العِلمِي).

وللتحقق من الفرضيَّة جرى حساب المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أعضَاءِ هيئَةِ التَّدريس على الاستبانة باستخدام اختبار تحليل التباين (ANOVA)، وكانت النتيجة كالآتي:

جدول (٦) نتائج اختبار (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات إجابات أعضَاءِ هيئَةِ التَّدرِيس تبعاً لمُتَغيّرات البحث

| المتغير | حالات المتغير | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل أنوفا (ف) | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المؤهل العلمي | أستاذ | ١١ | ١١,٦٩ | ٢,٠١٥ | ٠,٤١٥ | ٠,٤٤٠ | غير دال |
| | أستاذ مساعد | ١٥ | ١١,٤٨ | ١,٦١٠ | | | |
| | مدرس | ٢٤ | ١٣,١٩ | ١,٥٥٠ | | | |
| المجموع الكلي | | ٥٠ | | | | | |
| سنوات الخبرة | أقل من ٥ | ٢٢ | ١٢,٥٢ | ١,٧٣٥ | ١,٧٦٩ | ٠,١٥٧ | غير دال |
| | من ٥-١٠ | ١٣ | ٦,٣٨ | ٠,٨٠٤ | | | |
| | أكثر من ١٠ | ١٥ | ٥,٨٨ | ١,٢٠١ | | | |
| المجموع الكلي | | ٥٠ | | | | | |

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة لكل المتغيرات (المؤهل العلمي ٠,٤٤٠، سنوات الخبرة: ٠,١٥٧) وفق ما سبق بالنسبة لكل متغير أكبر من (٠,٠٥)؛ أي أنها غير دالة، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات إجابات أعضَاءِ هيئَةِ التَّدرِيس عن الآثَار الإيجابية للهجرة، وانعكاسها على التعليم تعزى لمُتَغيّر المُؤَهِل العِلمِي، وعدد سنوات الخبرة. تبدو النتيجة منطقية إلى حد ما لأن أعضَاءِ هيئَةِ التَّدرِيس يعيشون الواقع الاقتصادي ذاته، والبيئة الاجتماعية المؤثرة نفسها، وبالتالي فإنهم يعيشون في نفس الظروف التي يحكمون فيها على آثار الهجرة في بلدهم وانعكاس هذه الآثار على التعليم.

وتتفق هذه الدراسة بالعينة مع دراسة

(عبـد القادر، ٢٠٢٠)؛ والتي رأى أعضاء هيئة التدريس بوجود ارتباط تام بين أسـباب هجرة العقول وأصحاب الكفاءات واحتياجات المهاجـر الاقتصادية والاجتماعيـة والمعرفية وتحقيق الذات.

ويمكن تفسـير ذلـك أن بأنهم يعملون في بيئة واحدة تتكون من كليات وهي متشابهة لدرجة التطابق من حيث الجهـاز التعليمي والإداري، وتجهيزات الكليات، والميزانيات المُخصصّة لكل منها. فأعضَـاء هيئَةِ التَّدريس يرون أنَّ الآثار الايجابية للهجـرة لا ينكرها أحد، كما أنها مؤثرة بشكل واضح على التعليم ومناحي الحياة كافة، ولا بدَّ من وضع حلول مناسـبة لها واتخـاذ التدابير المناسـبة؛ نظراً لحجم الدمار الكبير الذي خلفته الحرب في القطاعات الاقتصادية والتعليمية والمالية، ولا بدَّ من مسـاهمة كافة أطيـاف المجتمع بوضـع الحلول والخطط بالتنسـيق مع الجهات المعنية وربطها باستراتيجيات وخطط التنمية الوطنية والاسـتثمار في المهاجرين كما فعلت دول كثيرة ومنها الهند التي استثمرت بالمهاجرين فأصبـح عائدها سـنوياً من المهاجرين ٤٣ بليون دولار، وهو رقم كبير جداً. فلا بدَّ من تجاوز الآثار التي خلفتهـا الحرب والهجـرة على المجتمع والنظام التعليمي ككل، وعدم حصرها بالإطار السـياسي، فالمتعلمين هم القُوَّة المسـتقبليَّة التي تنهض بالمُجْتَمَع داخلياً ودولياً. وعادةً يكون التأثير في النشء الجديد الذين سـيصبحون بعد سنوات قادة المُجْتَمَعات في بلدانهـم، وإكسـابهم المعرفة اللازمة ليكونوا السـياج الواقي للمجتمع ضد التحديات المحيطة به

## مقترحات البحث وتوصياتها

في ضوء إجراءات ونتائج البحـث الحاليَّة يُقتَرَح ما يأتي:

١. وضع استراتيجيات مناسبة تضمن الإفادة من المهاجرين بما يعود بالنفع على بلدهم الأم.

٢. دعم الاقتصاد العام والاقتصاد المعرفي بمـا يقـود النهضـة المرجوة وتجـاوز آثار الهجرة السلبية على المجتمع السوري.

٣. تبني سياسة التصدير السكاني من خلال إعداد الكـوادر المؤهلة وربطها اجتماعياً بمجتمعاته، وبذلـك يصبحـوا مصدراً للنقد الأجنبي.

٤. إعادة النظر في محتـوى مـادة التربية الوطنية من أجل المسـاهمة في تكوين الهوية الوطنية السورية الجامعة.

## خاتمة

لا بد من التأكيد على أن الهجرة مفيدة لكل الأطراف المرسلة والمستقبلة، فبحسب تقرير اليونسكو» تتفاعل الهجرة والنزوح مع التعليم بطرق متعددة ومتبادلة في كثر من الأحيان» (٢٠١٩، ١٠)، وأن حاجة البلدان المستقبلة إلى المهاجرين وعمالتهم هي حاجة استمرارية لقيام هذه الاقتصاديات بدورها بفاعلية وتطور على الرغم من وجود معدلات بطالة في أوساطها المحلية كون هذه الهجرات أدت إلى تحديث هائل للبنى الأساسية وصنوف النشاط الاجتماعي والاقتصادي في البلدان النامية التي انتشروا فيها، وهذا ما نلاحظه في دول الخليج العربي التي تعاصر عملية التنمية الحقيقية.

## المراجع


- إبراهيم، الصوفي ولد شيباني. (د.ت). التنمية وهجرة الأدمغة في العالم العربي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، أبو ظبي، ط١.
- أحمد، عيشة محمد. (٢٠٢٢). هجرة الكفاءات وأثرها على التنمية الاقتصادية والتعليم في المجتمعات العربية، المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية (AJASHSS)، ١٩-١١، ١(٣)، طرابلس، ليبيا.
- أبو غمجة، نصر الدين محمد. (٢٠١٦). هجرة العقول العربية- مقترحات علمية ورؤى مستقبلية للمواجهة، مجلة الدراسات المستقبلية.
- بابكر، أمل مكي عبد الرحمن. محمود، أسمهان عبد الله محمد. (٢٠٢٣).أسباب وآثار هجرة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢ (١٩).
- ترندز للدراسات الاقتصادية TRENDS studies Economic.(٢٠٢٢). ما حجم هجرة العقول في سوريا؟ وما تأثيرها على الدولة والمجتمع السوريين؟. تركيا على موقع الانترنت: .https://ae.linkedin /com/pulse
- دكاك، أملى حمدي. (٢٠٠٨). الآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للهجرة الدولية على المجتمعات العربية والأفريقية، ٢٤(١-٢). مجلة جامعة دمشق: دمشق.
- دويج، عبد العزيز إبراهيم. (٢٠١٧). الهجرة في المنظور الإسلامي، جامعة بغداد، قسم الشريعة والقانون: العراق.
- زهري، أيمن. (مايو ٢٠٢٠). الهجرة الدولية الحالة المصرية، المجلس القومي

للسكان: مصر.

- سلطان، خديجة عمر. (٢٠٢٣). هجرة العقول «الأسباب والآثار» بحث تحليلية وصفية، مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ٨(٥): ليبيا.
- شبكة الأمم المتحدة المعنية بالهجرة. (٢٠٢١). الآثار الإيجابية للهجرة في التنمية المستدامة حتى يكون التعافي من كوفيد ١٩ أفضل وأسرع وأقوى. على موقع الانترنت: https://migrationnetwork.un.org/ar/statements/unlocking-positive-impact-migration-sustainable-development-recover-better-faster-and
- طبيخ، حسن عبدالله.(٢٠١٤). الهجرة، استنزاف وطن، وخسارة أبناء، ط١، دار العودة: بيروت.
- عبد الرحمن، شيماء عصام. (٢٠١٧). أسباب هجرة العقول ونتائجها الاقتصادية على التنمية الاقتصادية بمصر، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية: مصر.
- عبد القادر، مها محمد أحمد محمد. (٢٠٢٠). تصور مقترح لمواجهة هجرة العقول في ضوء متطلبات أبعاد جودة الحياة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٥ (٤)، ج٢. الموقع على الانترنت: https://mathj.journals.ekb.eg/
- عقلة، محمد. (١٩٩٨). اللاجئون والنازحون في الشريعة الإسلامية، مجلة كليات الدراسات الإسلامية والعربية، عدد (١٦): دبي.
- القرطبي، محمد بن أحمد. (١٩٩٥). الجامع لأحكام القرآن، ط١، دار إحياء التراث العربي: بيروت.
- مرسي، محمد عبد العليم. (١٩٨٤). هجرة العلماء من العالم الإسلامي، مركز بحوث جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية: الرياض.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (٢٠١٩). التقرير العالمي لرصد التعليم «الهجرة والنزوح والتعليم: بناء الجسور لا الجدران»، ط١، اليونسكو. متوفر على موقع الانترنت: https://www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-en
- المنظمة الدولية للهجرة في موريتانيا. (٢٠١٧شباط). الرسالة الإخبارية رقم ٧، الموقع على الانترنت: www.imo.int/

## الهوامش

١. مثـال: اسـتبدال عبارة ''تزايـد في قيمة الطلـب والعرض الداخلي على السلع والخدمات» بعبارة'' تزايد في قيمة الطلب والعرض الداخلي على الموارد الطبيعية''. ونقل عبارة ''انتشار الإسلام'' من محور الآثار على بلد المنشأ إلى محور الآثار على بلد المقصد''

## المراجع الأجنبية:


- Asch, Beth. (7-2020). Emigration and its Effects on the sending country, www.rand.org, Retrieved 7-28- 2020. Edited.
- OECD. (5-2014). Migration policy debates.
- Pettinger, Tejvan.(11-2019). “Pros and cons of immigration”,www.economicshelp.org, Retrieved 7-28-2020. Edited.
- Pettinger, Tejvan. (11- 2021). Pros and cons of immigration”, ECONOMIC.HELP, Retrieved 5-7-2022.
- Rasmussen, B., Sheehan, P., Symons, J., Maharaj, N., Welsh, A., and Kumnick. M. (2022). Syria education and development investment case: economic, social and psychological costs and risks resulting from not investing in education systems in Syria, Report to UNICEF Syria, Victoria Institute of strategic Economic Studies, Victoria University, Melbourne.
- ©2022 Victoria Institute of strategic Economic Studies.

fr/countries/mauritania

# The positive effects of migration on education in the Syrian Arab Republic

**Nahla Mohammad Aljalad**

**Department of Curriculum and Method of Instruction,**

**Faculty of Education, Al furat University, Deir-ez-Zor, the Syrian arab Republic**

## Abstract

The study aimed to identify the most important positive effects of migration on education in the Syrian Arab Republic, and to know the differences in the study sample according to the variables (educational qualification, number of years of experience). The study sample consisted of (50)university professors to whom aquestionnaire was applied " The positive effects of migration on education in the Syrian Arab Republic" prepared by the researcher, after verifying its validity and stability.

The results indicated that:

university professors believe there are The positive effects of migration on the country of origin, the sending country, and education.

There are no statistically significant differences between the mean scores of the study sample,s responses about their opinions on the positive effects of migration on education according to the variable of the number of years of experience and according to the variable of the educational qualification.